

## الباب الثاني

### الدراسات النظرية

#### أ. الدراسات النظرية

إن النظريات في هذا البحث من عدة المباحث التي تتعلق بموضوع البحث و هي: مفهوم القضايا الاجتماعية و مفهوم الرواية وسيرة حياة نجيب محفوظ .

#### 1. مفهوم القضايا الاجتماعية

##### أ) تعريف القضايا الاجتماعية

عبارة القضايا الاجتماعية تتكون من كلمتين يعني القضايا والاجتماعية . فتبحث الباحثة واحدة فواحدة.

كلمة القضايا جمع من القضية، والقضية في معجم الوسيط هي مسألة تتنازع فيها وتعرض على القاضي أو القضاة للبحث والفصل.<sup>1</sup> القضية والمشكلة هما في نفس المعنى. ومعنى المشكلة في معجم أطلس الموسوعي الإنجليزي - عربي هي مسألة، أمر، شأن، صعب التعامل معه أو السيطرة عليه ، صعب المراس.<sup>2</sup>

ويذكر عبد الرحمن أن القضية هي مسألة موضوعة للبحث، تتعلق إما بالفعل أو بالترك، أو تتعلق فقط بمعرفة الحقيقة إما لذاتها أو من أجل تأييد قول آخر من نفس النوع، لا يوجد رأي معين حوله، أو حوله خلاف بين العلة والخاصة، أو بين كل واحد من هذين فيما بين

<sup>1</sup> شوقي ضيف، معجم الوسيط مجمع اللغة العربية،( القاهرة : دار المعارف، 1999م ) ص 743

<sup>2</sup> معجم أطلس الموسوعي إنجليزي - عربي ، ( دار أطلس للنشر ، 2002م ) ص 1105

بعضهم وبعض<sup>3</sup>. ويرى بولي Polya القضية يعني حالة تفتيش عن العمل الملائم للوصول إلى هدف محدد وواضح لا تتوافر إمكانيّة الوصول إليه بشكل مباشر<sup>4</sup>. والقضية هي التباين بين الواقع الحالى والحالة المرغوبة وهي عقبة أمام تحقيق الأهداف<sup>5</sup>.

واعتمادا على التعريفات السابقة فتلخص الباحثة أن القضية هي مسألة موضوعة للبحث أو الصعوبة من الحالة المرغوبة التي تحدث في كل حياة الانسان وهي عقبة أمام تحقيق الأهداف.

وكلمة الاجتماعية في معجم الأطلس هي عائشون مع بعضهم بعضا في مجموعات منظمة أو تجمعات مساهمة<sup>6</sup>. الاجتماع يعني العلاقة بين المجتمع الذين هم يملكون سواء الهدف<sup>7</sup>. يرى ماك إيفر Mac Iver و باج Page الاجتماعية هي نظام الداخلي والعادة، من التعاون والسلطة بين مجموعة مختلفة و تصنيف من مراقبة الموقف حتى حرية من الناس<sup>8</sup>.

واعتمادا على الآراء السابقة فتلخص الباحثة هذا التعريف أن الاجتماعية هي العلاقة الإنسانية التي تحتوى من النظم والعادة بين الناس في الاتصال والتعاون.

ويشير ثيودورسون Theodorson إلى القضية الاجتماعية على أنها حالة أو موقف غير مرغوب فيه باتفاق غالبية لها وزنها من الناس في مجتمع من المجتمعات . وعليه فإنهم لا يتسامحون مع هذه الحالات أو تلك المواقف بل ويتخذون ضدها إجراءات جماعية وجمعية في محاولة العودة بها إلى الطريق القويم ولإضفاء وضوح أكثر على تصورهما فإنهما يشيران إلى

<sup>3</sup> عبد الرحمن بدوي، الموسوعة الفلسفية، (بيروت : دار الفتح، 1984م) ص 445

<sup>4</sup> George Polya, *How To Solve It*. (London: Princeton University Press, 1962) hlm.177

<sup>5</sup> <http://www.hrdiscussion.com/hr49276.html/05-12-2012/10:33>

<sup>6</sup> ترتيب الفاموس المحيط على طريقة المصباح و المنير. ( بيروت : دار الكتب العمية ) 1325

<sup>7</sup> Hendropuspito, *Sosiologi Sistemik*. (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2008 ) hlm. 57

<sup>8</sup> Dadang Supardan, *Pengantar Ilmu Sosial Sebuah Kajian Pendekatan Struktural*. (Jakarta: Bumi Aksara, 2008) hlm.27

انحراف الأحداث، وتعاطي المخدرات، والدعارة، والطلاق، والبطالة، والفقر والمرض العقلي كأمثلة للمشكلات الاجتماعية.<sup>9</sup>

ويعرف ولسلي "Peter Wolsley" القضية الاجتماعية بأنها جزء من السلوك الاجتماعي الذي ينتج عنه تعاسة أو شقاء خاص أو عام ويتطلب بالتالي إجراء جماعيا لمواجهته. القضية الاجتماعية هي طريقة السلوك التي ينظر إليها النظام الاجتماعي على أنها تمثل تعدياً على المعايير الاجتماعية المتعارف عليها والتي تشكل نقطة ارتكاز عامة يقبلها الجميع ويحتاج حلها إلى جهود جماعية.<sup>10</sup>

لذلك هناك ترابط بين النظام الاجتماعي والسلوك، وأي اختلال في أحدهما ينعكس على الآخر ويولد مشكلات اجتماعية.

ويرى بول أن القضية الاجتماعية هي نتاج لظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم يدركون الناتج عن الظروف المؤثرة عليهم غير مرغوب فيه، ويصعب علاجه بشكل فردي، وإنما يتيسر علاجه من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي.<sup>11</sup>

في حين يرى بوبلن أن القضية الاجتماعية Social Problem هي نمط من السلوك يشكل تهديداً للجماعات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع. مثال: الجريمة تعد مشكلة اجتماعية لأنها تتضمن نمط من السلوك، هذا النمط قابل للتدخل الإنساني. والسلوك الإجرامي "كالقتل أو السرقة" يمثل تهديد وانتهاك لحقوق الجماعات والمؤسسات، ويؤدي إلى انهيار البناء الاجتماعي للمجتمع. ويرى فولير أن القضية الاجتماعية هي حالة يحددها

<sup>9</sup> عدلي السمري ومحمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية ، ( دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1998م ) ص 22

<sup>10</sup> عدلي السمري ومحمد الجوهري وآخرون، نفس المرجع، ص 23

<sup>11</sup> معن خليل عمر، "علم المشكلات الاجتماعية، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، 1988م) ص 17

عدد معقول من الأفراد على أنها انحراف عن المعايير الاجتماعية التي يرتبطون ويتمسكون بها. وتتميز المشكلة الاجتماعية بأنها ذات حالة موضوعية وتعريف ذاتي.<sup>12</sup>

واعتمادا على التعريفات السابقة فتلخص الباحثة أن القضية الاجتماعية هي كل صعوبة تواجه أنماط السلوك السوية. أو أنها انحرافات تظهر في سلوك الأفراد والجماعات. إنها انحراف عن المعايير المتفق عليها في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات. كما أنها خروج فرد عن المتعارف عليه من العادات والتقاليد والأعراف والسلوك جماعيا واجتماعيا.

### (ب) أنواع القضايا الاجتماعية

يحدد معن خليل عمر القضية الاجتماعية من خلال مستوياتها أو درجاتها المختلفة (الأولى/ الثانية/ الثالثة).

- 1) مشاكل من الدرجة الأولى: وهي المشاكل التي تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها، وهي أيضا ذات نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع ومن أبرزها: مشاكل الحرب ومشاكل الفقر ومشاكل التمييز العنصري.
- 2) مشاكل من الدرجة الثانية: وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة، والتي يتولد عنها بدورها مشاكل إضافية أخرى. مثل: سوء التغذية الناتج عن الفقر.
- 3) مشاكل من الدرجة الثالثة: وهي تلك الظروف الضارة والتي تعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتاج للمشاكل الاجتماعية الأساسية من الدرجة الأولى. مثل: البطالة الناتجة بسبب التفرقة العنصرية.<sup>13</sup>

<sup>12</sup> معن خليل عمر، نفس المرجع، ص 19

<sup>13</sup> معن خليل عمر، التفكير الاجتماعي، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005م) ص 47

و يقسم يوسف س.روجيك Joseph Roucek و رولند وارين Roland Warren القضية الاجتماعية على ما يلي :

- (1) مشكلة الشباب والجريمة.
- (2) المشكلة الأقلية.
- (3) الصحة.
- (4) الحرب.
- (5) الهجرة.
- (6) الانتحار.
- (7) المعصية.<sup>14</sup>

و غني ناصر حسين القريشي تنقسم المشكلات الاجتماعية إلى:

- (1) مشكلات عامة: وهي تعم المجتمع تقريباً ولو أنّ العلماء يختلفون في تحديد النسبة التي يمكن من خلالها اعتبارها عامة مثل الجريمة والطلاق.
- (2) مشكلات خاصة: وهي التي لا تصيب إلا شريحة معينة من المجتمع مثل: شرب الخمر ولعب القمار. والملاحظ أنّه ليست جميع المشكلات ذات مصدر اجتماعي لأن هناك بعض المشكلات التي تنجم عن عوامل طبيعة مثل: الجفاف والأعاصير والفيضانات والزلازل وما شاكل ذلك. إلا أنّ الأضرار التي تخلقها المشكلات الطبيعية يجب أن تنتهي بنوع من العلاقات الاجتماعية وذلك عندما يبدأ الناس بالتفكير بتقديم المساعدات للمتضررين ففي هذه الحالة تأخذ المشكلات الطبيعية طابعاً اجتماعياً.

<sup>14</sup> Joseph S.Roucek. *Pengantar Sosiologi : Sociology an Introduction*. ( Jakarta : Bina Aksara, 1984) hlm.166

- (3) مشكلات إصلاحية: يتفق الناس جميعاً على أنّ ظروفها غير مرغوب فيها أخذت تهدد القيم الاجتماعية ولكنهم لا يستطيعون أن يجمعوا على رأي أو منهج معين على إصلاح تلك الظروف لأن جوهر المشكلات الإصلاحية هي حلها أي كيفية التغلب عليها وليس على الأسباب التي أسهمت في ظهورها وخير مثال على ذلك الجرائم وجناح الأحداث والقمار والرشوة والمحسوبية... وغيرها هذا مع العلم أنّ المشكلة الاجتماعية تنتج عن ظروف صنعها الإنسان بيديه
- (4) المشكلات الخلقية: وهي تلك المشكلات التي لا يتفق الناس على أسبابها ولا يجمعون على الرأي حولها بسبب الغموض والإبهام الذي يكتف القيم الاجتماعية المتعارفة بينهم<sup>15</sup>.

ومن البيانات السابقة عرفت الباحثة أن أنواع القضايا الاجتماعية حول مجتمع منها تقسم إلى المشاكل الاجتماعية من الدرجة الأولى والمشاكل الاجتماعية في الدرجة الثانية والمشاكل الاجتماعية في الدرجة الثالثة.

### ج) أسباب القضايا الاجتماعية

عند جلجوني وعبد الشني تظهر القضية الاجتماعية لأن الأسباب الشخصية، وبالشامل، الأسباب الاجتماعية كما يلي:

- (1) العوامل العالمية. هذه تتعلق بإنخفاض المصدر العالم يمكن بسبب إستغلال إسرافاً وزيادة السكان سريعاً إستمراراً.
- (2) العوامل البيولوجية. هي بمعنى زيادة السكان سريعاً إستمراراً .

<sup>15</sup> <http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture./3/1/2012/5:42:21 pm>

- (3) العوامل الثقافية. تتطور التكنولوجيا تطورا سريعا تسبب القيم الثقافية تدخل في البلد بسهولة حتي القيم الثقافية في نفس مهملًا.
- (4) العوامل الإجتماعية، يعنى ضعف التكامل الاجتماعي بين أبنية المجتمع و ضعف الرقابة الاجتماعية وقدرة المجتمع على معالجة السلوكيات السلبية الناشئة.<sup>16</sup>

وأسباب القضية الاجتماعية عند William Kornblum و Julian Joseph فيما يلي :

- (1) القضايا الاجتماعية هي، إلى حد ما، نتيجة لتأثيرات غير مباشرة وغير متوقعة من أنماط سلوكية مقبولة.
- (2) بنية اجتماعية معينة والثقافة لحد معظم الناس لتتوافق ولكن يمكن أن يسبب بعض لتوحيد.
- (3) ويتكون كل مجتمع من فئات مختلفة من الناس الذين هم مماثلة في الدخل، والتعليم، والمهنة: تشكل هذه المجموعات المختلفة "طبقات" أو طبقات. الناس في طبقات مختلفة تواجه المشاكل نفسها بشكل مختلف، وبالتالي من المرجح أن يفهم منها بشكل مختلف.
- (4) الناس في مختلف الطبقات الاجتماعية اقترح حلول مختلفة للمشكلة الاجتماعية. منذ تلك الحلول عادة يفضلون مصالحهم الخاصة والقيم، غالبا ما يكون من الصعب التوصل إلى اتفاق على حلول لمشكلة معينة أو لتنفيذ الحلول المتفق عليها<sup>17</sup>.

ومن البيانات السابقة فتلخص الباحثة الأسباب من القضايا الاجتماعية ومنها العوامل العالمية والعوامل البيولوجية والعوامل الثقافية والعوامل الاجتماعية.

<sup>16</sup> Abulsyani, *Sosiologi Skema, Teori dan Terapan*. (Jakarta: Bumi Aksara, 1994) hlm.59

<sup>17</sup> William Kornblum. Joseph Julian. *Social Problems*. ( New Jersey : Prentice Hall Englewood Cliffs, 1992) hlm. 12-15

## 2. مفهوم الرواية أ) تعريف الرواية

قبل تبحث الباحثة عن الرواية، فتتسبب الباحثة أن تتحدث عن الأدب. تعريف الأدب كما في معجم الوسيط هو الجميل من النظم والنثر<sup>18</sup>. والأدب عند محمد الزهني هو صياغة فنية لتجربة بشرية ومنها ما يذهب إلى أن الأدب تعبير عن الحياة أو بعضها بعبارة جميلة، ومنها يذهب إلى أنه نقد للحياة، ومن العلماء : إن الأدب لا موضوع له. ومنهم من قال: إنه الأخذ من كل فن بطرف<sup>19</sup>. الأدب عند شوقي ضيف يعني الكلام الإنشائي البليغ الذي يحمل الكثير من الأخيلة والتصويرات والإيحاءات.<sup>20</sup> أما عند دكتور محمد مندور فالأدب بحكم أنه مجموعة من المؤلفات التي تملك الإثارة الفكرية و العاطفة.<sup>21</sup>

واعتمادا على هذه التعريفات فتلخص الباحثة أن الأدب هو الفن من الفنون الذي له الكلام الجميل ليبلغ كل مشاعر الإنسان، ومن الأدب العربي هما الشعر والنثر.

والرواية التي تبحث الباحثة من الأدب النثري. الرواية نوع من أنواع القصة. القصة في المعجم الوسيط هي حكاية مكتوبة طويلة تستمد من الخيال والواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة<sup>22</sup>. كما قال حسن خميس المليدي أن القصة هي فن من فنون النثر يعرض الحياة بجميع جوانبها في أسلوب مشوّق يجمع بين الحقيقة و الخيال.<sup>23</sup>

<sup>18</sup> شوقي ضيف، معجم الوسيط مجمع اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف) ص 101

<sup>19</sup> محمود زهني، تنوّق الأدب طريقه ووسائله، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية) ص42

<sup>20</sup> شوقي ضيف، العصر الجاهلي، (دار المعارف، 1967م) ص 65 ط7

<sup>21</sup> محمد مندور، في الأدب و النقد، (القاهرة: نضضة مصر) ص 7

<sup>22</sup> المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف)

<sup>23</sup> حسن خميس المليجي، الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية، (الراض: عمادة شؤون المكتبات) ص 334

فالرواية هي القصّة الطويلة<sup>24</sup>. الرواية في معجم أطلس معناها قصة نثرية طويلة ذا حبكة تنحلّ عن طريق الأحداث و الجوار و الأفكار و الشخصوص . الأدب الروائي : النوع الأدبي المتمل بالقصص الطويلة<sup>25</sup>.

لفظ الرواية مأخوذ من اللغة الإيطالية بمعنى شيء جديد صغيرة يعنى إلى قصة قصيرة في النثر<sup>26</sup>. عند شوقي ضيف تدخل الرواية الأدب الذي يسمي بالنثر . و النثر هو الذي يصنعه الأدباء و ذو فن اللغة و يشتمل العناصر البلاغية . و كان أكثر الأدباء يعرفون التعريف الرواية و بينهم إختلاف في المفهوم الرواية . الروية لا بد أن تدور حول فكرة محددة، أى أنّها لا بد أن تحتوى على إجابة مقنعة للسؤال الذي نسأله لأنفسنا دائما عقب قراءة كل قصة . إن كل قصة يجب أن تعرض مشكلة معينة مذيلة بالحال السليم لها ، لأنّها بحكم كونها لوناً من ألوان الفنون.<sup>27</sup>

وقال عبد الله حمد العويشق أن الرواية romance فهي من أكبر الأنواع القصصية من حيث الحجم، وهي تصور الحياة الإجتماعية كما هي، أو كما يجب أن تكون، والجانب الأوّل أكثر، فعلى الروائي أن يعالج المشكلات الإجتماعية، ويشرح الآراء الفكرية متغلغلاً في حياة الأمة و المجتمع ، بحيث لا يقتصر على الجانب الفردي، بل يجب أن يكون عمله إنسانياً إجتماعياً.<sup>28</sup>

وعند حسين على محمد وأحمد زلط الرواية أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، عدا أنّها تشغل حيناً زمينا أكبر ، وزمناً أطول و تتعدّد مضامينها كما هي في القصة، فيكون منها

<sup>24</sup> معجم الوسيط معجم العربية، المرجع السابق ، ص 430

<sup>25</sup> معجم أطلس، ص 800

<sup>26</sup> شوقي ضيف ، الأدب العصر الجاهلي ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت) ص 335 ط 22

<sup>27</sup> نفس المرجع ص 335

<sup>28</sup> عبد الله حمد العويشق ، الأدب في خدمة الحياة و العقيدة ، (الرياض) ص 77

الروايات العاطفية والفلسفية والنفسية والإجتماعية و التاريخية.<sup>29</sup> وعند محمد عبد الغني المصري ومجد محمد الباكير البرازي أن الرواية هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقوفة من الكون والإنسان والحياة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقيا مقنعا، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزى الرواية.<sup>30</sup>

و تهدف الرواية إلى تحقيق عدد من الأهداف :

- 1- تقديم نظرة شاملة عن حياة الإنسان كما يراها الكاتب
- 2- تسعى إلى تقديم تجربة الكاتب في حياته إلى قرائه ، فالرواية تجربة فكرية مر بها كاتبها هدفها أن تعلمنا شيئا عن العالم الواقعي الذي نعيش فيه .
- 3- و تهدف الرواية إلى تقديم وعي بوجود واقع معقد في عالم مثير يفهم بالتأمل و التبصر لأخذ العبرة مما يجري فيه من أحداث تحيط بالكاتب الروائي ، و بالقارئ أيضا .
- 4- إن هدف التجارب الفكرية جميعها هو تعميق الفهم لمشكلة الحرية الإنسانية، عن طريق تعميق فهم الكاتب لذاته و معتقداته. " تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الآخرين " .
- 5- قد يكون هدف الرواية خلق الدهشة و التعجب ، و الإثارة فالعالم تجري أحداثه بشكل متناقض ظاهرا ، ولكن التأمل و التبصر سيقودان المرء حتما إلى الدهشة و التعجب كيف لم يفتن إلى وجود النظام الذي يخضع له حوادث الكون من

<sup>29</sup> حسين على محمد و أحمد زلط ، الأدب العربي الحديث الرؤية و التشكيل ،(اسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر و التوزيع ) ص 188

<sup>30</sup> محمد عبد الغني المصري و مجد محمد الباكير البرازي ، تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق ، (د.م : الوراق للنشر و التوزيع ،

حوله ، و قد تثيره الرواية للتفكير بطريقة عملية تساعد البشر على الارتقاء بحياتهم في المستقبل .

6- تهدف الرواية إلى تقديم المتعة عندما تكون مرآة فكرية تعكس أمام القارئ جزءا من مسرحية الحياة التي يحيها في مجتمعه ، فتكشف له عن جوانب مضيئة في حياته لم ينتبه إليها .

7- قد يكون للرواية هدف التربوي عندما تعكس مرآتها أخطاء الناس مجسمة ، و تضعها في قالب واضح تمكن القارئ من معالجة عيوبه ، و الإستفادة من تجربة شخصيات الرواية كما قدمها الكاتب .

أما الفرق بين الواية والقصة فهي :

1. القصة قصيرة متوسطة ، الرواية طويلة غالبا .
2. الرواية تمزج الفلسفة مع الفن القصصي بينما تعالج القصة حدثاً منفرداً
3. تهتم القصة بتطوير الأحداث كما هي في الواقع ، بينما تدرس الرواية تاريخ المشكلة.
4. تهتم الرواية بالصراع بين الإنسان و القدر وهذا غير واضح في القصة : الشيخ والبحر همنغواي .<sup>31</sup>

اعتمادا على البيانات السابقة فتلخص الباحثة أنّ الرواية هي جزء من الأدب النثري الجمالي، وفي ناحية أخرى تحتوى الرواية أنواع الموضوعات والقيم ومعالجة المشكلة محتويا شديدا من حياة الإنسان. والرواية قدرة تحمل القارئون إلى العاطفة العميقة وهذه الشرط المهم من الرواية.

## ب) عناصر الرواية

تبني الرواية من العنصران و هما :

### 1) العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي العناصر بانية الأدب نفسها، و هي الذي تجعل الأدب حاضرا، سيلقى الناس العناصر الواقعية , عند قراءة الأدب . قال ستانتون Stanton تتكون العناصر الداخلية من الرواية ستة نقط<sup>32</sup> , فيما يلي :

#### - الموضوع

عند الزين الديني الفني الموضوع هو الفكرة و الأفكار وراء الكاتب في كتابة الأدب, يكون الموضوع من مسائل الأدب الأخلاقية , و الدينية و الإجتماعية و الثقافية و التكنولوجيا و تقليد ترتبط مسائل الحياة . لم يذكر الموضوع صريحا لذا يكشف القارئ على ما قرأ .

#### - الشخصية

تنقسم الشخصية فئتين , الشخصية الرئيسية و الشخصية الإضافية . الشخصية الرئيسية في نفسه الرواية يتضمن عن شخص الفروتاغونيس protagonis و شخص الأنتاغونيس antagonis . شخص الإنتاغونيس هو الشخص الذي يجسد للقيم و المعايير وفقا لآراء و توقعات القراء , و شخص الأنتاغونيس أصبح المعاردين لشخص فروتاغونيس حتى خلق الصراع في الرواية .

#### - الحكمة

<sup>32</sup> Wiyatni, Pengantar Kajian Sastra , ( Yogyakarta : Pustaka, 2006 ) hlm.30

عبارة من سلسلة الأحاديث التي أعدت على أساس العلاقة السببية . تقسم الحكمة إلى ثلاثة أجزاء , أي قسم الأول , قسم الوسط , و قسم الآخر . و قال ستنتون أن الحكمة هي القصة التي تتضمن على تتبع الحوادث , و لكن لا تتعلق الحادثة إلى حادثة حدثت لما قبلها كما تسبب عن حادثة لما بعدها .

و قال فيترنيوس تنقسم بناء الحكمة إلى ثلاثة أقسام يعني :

1. الغرض exposition يقع في أول القصة

2. الصراع conflic

3. القرار resolution يقع في آخر القصة , حل الصراع

- الخلفية

الخلفية هي كل المعلومات و التعليمات و الإشارة في إحترام الوقت و الفضاء, والغلاف الجوى , وظروف الأحداث القصة .

- و جهة النظر

و سائل الكاتب لتقديم الشخصيات,و العمل, وخلفية الأحداث التي تشكل القصة الخالية تسمى بوجهة النظر . point of view . وجهة النظر هي تقنية من الكتاب لتعبير عن الأفكار و القصص . تقسيم العامة لوجهة النظر إلى نوعان : الشخص الأول first person و الشخص الثالث third person .

(2) العناصر الخارجية

العناصر الخارجية كل العناصر في الخارج الرواية , علي ما يلي :

- رواية الكاتب

- الأحوال حول الكاتب عند يكتب الرواية

الأحوال حول الكاتب عند يكتب الرواية تأثير إنتاج الأدب من الأدباء من مجال الموضوع .

- النقود في الرواية

النقود التي يتقدم الكاتب في الرواية مثل أو القيم الدينية أو القيم الأخلاقية , أو القيم الإجتماعية و القيم الأخرى.

واعتمادا على البيانات السابقة فتلخص الباحثة أن الرواية تبنى من عنصران هما العناصر الداخلية و العناصر الخارجية . و من العناصر الداخلية هي الموضوع و الشخصية و الحكمة والخلفية و وجهة النظر . أما العناصر الخارجية هي سيرة الكاتب و الأحوال حول الكاتب عند يكتب الرواية و النقود في الرواية .

### (ج) أنواع الرواية

تنقسم الرواية فيما تتعلق بموضوعها أقساما عديدة أشهرها :

#### (1) رواية العجائب و المغامرات

و هي الرواية التي تعتمد مؤلفا وصف حوادث فيها كثير من المغامرة والأعمال المنطوية علي المفاجات و المبالغتات . و تدخل فيها القصص السحر , و الجان و المردة , و العفاريت و الروايات التي مدارها البحث عن الجرائم و تعقب المجرمين الرواية البوليسية و هي على العموم ليس لها اليوم أي شأن أدبي.

#### (2) رواية العواطف

الرواية التي تتناول قصة او مغامرة من مغامرات القلب , أو حكاية مما يجري عادة في للبيوت .

- (3) رواية التحليل النفسي أو الفلسفي  
هي الرواية التي تحليل بصفة خاصة العواطف و الأهواء .
- (4) الرواية الهادفة  
الروايات التي تعالج مرضا إجتماعيا إنتشرا , أو تعدد بحالة سياسية و سيئة , أو تدعو المذهب السياسي و الديني .
- (5) الرواية الاجتماعية  
الرواية التي تصف المجتمع و تصور عادة أهله و أعمالهم و أخلاقهم و علاقتهم بعضهم بعضا في ظروفهم الإجتماعية , و بيئتهم التي تطبعهم بطابعها الخاصة .
- (6) الرواية التاريخية  
الرواية التي تعمل على إحياء بعض الشخصيات الكبيرة في التاريخ , كما تعمل على إحياء الحضرات التي إختفت معالمها , تعرضها علينا عرضا قصصيا إما اسلوب لا يقتيد بالتاريخ , بل يتصرف به و يحور من أجل قصته .
- أما على الأساس الحقيقي أم لا عن القصة , تنقسم الرواية نوعان , هما :
- (1) الرواية الخيالية .  
هذه الرواية تدور حول وحدث أبدا. القصة و الشخصيات و الحبكة و خلفيتها , يتم الكتابة كل شيء من قبل المؤلف وحده .
- (2) الرواية غير الخيالية  
هذه الرواية عكس من الرواية الخيالية , و الرواية تحكي القصة الشيء الحقيقي الذي حدث من اي الوقت في الماضي . من أنواع الرواية إستنادا إلى خبرة من شخصية و قصة حقيقية أو على أساس التاريخ عموما.

أما أنواع الرواية التي تستند إلى نوعها على ما يلي :

- (1) الرواية الرومانسية Novel Romansa  
 من هذا النوع قصة واحدة من الرواية التي تدور حول ظلال من الرومانسية و الحب بين الرجل و المرأة . سوف يعامل القراء للصراع الذي يتخلله عن الحب الرومانسي من البداية إلى النهاية.
- (2) الرواية الرعبة Novel Horror  
 في هذه الرواية مثيرة مخيفة , حتى الأدرينالين للقراء بالتأكيد يجعل نبض القلب أسرع قارئ . نقاش حول الأشياء التي صوفية أو سحري حول العالم .
- (3) الرواية السرة Novel Misteri  
 من هذا نوع الرواية أكثر تعقيدا , لأنها تحتوي على عناصر اللغز يجب حلها للقراء . العديد من القراء الذين يحبون هذا النوع من الروايات مثل شأنها أن تسبب شعور الفضل , مما يجعل القارئ يتساءل و يشعر المطلوبة لقراءة الرواية حتى نهاية .
- (4) الرواية الكوميديا Novel Komedi  
 هذه الرواية تحتوي على عناصر الدعابة أو النكتة من المؤكد أن يجعل الناس يضحكون و الترفية حقا .
- (5) الرواية الملهمة Novel Inspiratif  
 و هي نوع من الروايات التي تستطيع أن تلهم من الناس . يكون الأخلاقي أو الحكمة المعينة الذي يؤخذ فيها الناس دافعية للأعمال الحسنة .

و يزيد محمد عبد الغني الصري و مجد محمد الباكير البرازي أنماط الرواية هي<sup>33</sup> :

### (1) الرواية الشخصية

ليس في رواية الشخصية ذلك البطل المندفع المتهور الذي تدفعه الأحداث من موقف لآخر ، و لا نجد فيها أية حبكة بارزة ، و ليس فيها حدث حاسم تشارك كل عناصرها في صنعه . و لا نجد فيها نهاية يتحرك نحوها كل شيء في الرواية . رواية الشخصية أقرب إلى التحليل النفسي لشخص البطل .

### (2) الرواية الدرامية

هي شكل من أشكال الرواية تختفي فيه الصورة بين الشخصيات و الحبكة ، لتعاوننا معا في تحديد نسيج الرواية ، فالسمات المعنية للشخصيات تحدث الحدث ، و الحدث بدوره يغير الشخصيات مطورا إياها ، و هكذا يسير كل شيء في الرواية من بدايتها حتى نهايتها .

### (3) الرواية التسجيلية

هدفها تمثيل دورة الحياة الإنسانية : الميلاد ، فالنمو ، ثم الموت ، و الميلاد من جديد . و من ميزاتهما تكاد تكون أحداث الرواية التسجيلية أنتكون عرضية تقع في إطار محدد كل التحديد ، تسير أحداثها سير لا يخضع لمنطق خاص ، أو نظام معين .

فازمان مجسد في الشخصيات ، ظاهر من خلالها ، و من ثم فسرعته نفسية و هي التي تحدد سرعة الحدث أو إبطاءه ، ليزيد نمو الزمن مع زيادة أعمار الشخصيات في الرواية .

<sup>33</sup> محمد عبد الغني الصري و مجد محمد الباكير البرازي ، المرجع السابق ، ص 182-196

#### 4) رواية الحقبة

هي نوع زائف من التاريخ يقتحم عالم الرواية من وقت الآخر ، فهي لا يمكن أن تكون تاريخاً ، و قصصاً في وقت واحد . و إن كانت ذات نفع للباحث الاجتماعي ، فلا نفع فيها للناقد الأدبي . و في الأسطورة البدائية البسيطة سمة فلسفية كبيرة تفوق ما في رواية الحقبة بدرجة كبيرة .

و الرواية ينقسمها Mochtar Lubis إلى خمسة أقسام ، على ما يلي<sup>34</sup> :

1) رواية المغامرة roman avontur

2) الرواية النفسية roman psikologis

3) الرواية البوليسية roman detektif

4) الرواية الاجتماعية roman sosial

5) الرواية المجموعية roman koletif

و من البيانات السابقة فتلخص الباحثة أن الرواية تقسم إلى ستة أنواع بحسب الموضوع منها رواية العجائب و المغامرات و رواية العواطف و رواية التحليل النفسي أو الفلسفي و رواية الهدافة و الرواية الاجتماعي و الرواية التاريخية . و تنقسم الرواية قسمين من خلال أسس الحقيقي أم لا عن القصة هما الرواية الخيالية و الرواية غير الخيالية . و أنواع الرواية التي تستند إلى نوعها منها الرواية الرومانسية و الرواية الرعبية و الرواية السرية و الرواية الكوميديا و الرواية الملهمة . و أنماط الرواية الأخرى هي الرواية الشخصية و الرواية الدرامية و رواية الحقبة و الرواية التسجيلية و رواية يوليسز لجميس جويس و الرواية المغامرة و الرواية النفسية و الرواية البوليسية .

<sup>34</sup> Henry Guntur Tarigan, *Prinsip-prinsip Dasar Sastra* , (Bandung : Angkasa ) hlm.165-166

### 3. سيرة نجيب محفوظ

منذ مولى في حى سيدنا الحسين ، و حديدا في يوم الإثنين 11 ديسمبر عام 1911 ميلادية و هذا المكان يسكن في وجداني . عندما أسير فيه أشعر بنشوة غريبة جدا ، أشبه بنشوة العشاق ، كنت أشعر دائما بالحنين إلية لدرجة الألم ، و الحقيقة أن ألم الحنين لم يهدأ إلا بالكتابة عن هذا الحى . حتى عندما اضطررتنا الظروف لتركة و الانتقال إلى العباسية كانت متعتى الروحية الكبرى عي أن أذهب لزيارة الحسين . و في فترة الإجازة الصيفية أيام المدرسة و التلمذة كنت أقضى السهرة مع أصحابي في الحسين. و نقلت عدوى الحب لهذا الهى إلى اصدقائى . فتحتمى ظروف لا بد أن تكون السهرة في الحسين ، و حتى لو ذهبنا لسماع أم كلثوم و تأخرنا إلى منتصف الليل لا نعود إلى منازلنا إلا بعد جلسة طويلة في ( الغيشاوي )<sup>35</sup>.

أحب نجيب محفوظ مصر.. أحبها بكل ما يملك من حب ، وأخلص لها بكل ما يملك من إخلاص ففتش عن آلامها و كشفها وشخصها واقتراح لها العلاج أو ترك العلاج لمن يملك وسائله. كانت سعادة الناس هي شاغله . فلم يصمت يوما . كتب وكتب وحكي عن هؤلاء. يكشف الظلم ويعريه، ويفضح الزيف والنفاق ، ويرسم صورا من قاع المجتمع لهؤلاء المنسيين والمطحونين. ويبدع نجيب محفوظ ويضع أقماره في القالب الفني الذي استطاع أن يقدمه للقارئ العربي بصورة ناضجة - فن الرواية - بعد أن عاش سنوات الطفولة و محاولات الاكتمال على يد من سبقوه .

<sup>35</sup> رجاء النقاش ، نجيب محفوظ صفحات من مذكورته و أضواء جديدة على أدبه و حياته ، ( القاهرة : مركز الأهرام للترجمة و للنشر ،

وأصبح نجيب محفوظ ملء السمع و البصر بين قراء أمته العربية . يعرفونه ويعرفون كما أعماله . ويتجاوز الكاتب الكبير حاجز اللغة ، و يعبر إلى بقية الثقافات من خلال الترجمات المتعددة .

وترخيسته جهات عديدة لنيل جائزة "نوبل" العالمية في الأدب ولعدة سنوات . وفي عام 1988 تناقلت وكالات الأنباء نبأ حصول أول عربي على إحدى جوائز "نوبل" بحروف عربية .

و نحن هنا نطل اطلالة سريعة على مسيرة هذا الأديب الكبير ، منذ ولد في بداية العقد الثاني من القرن الماضي ، و حتى حصوله على جائزة نوبل عام 1988 .

رحلة طويلة .. خطواتها عمل جاد و شعارها الانتماء إلى أمته و ثقافته ، و زادها إيمان صادق بأهمية دور الفن في الحياة .<sup>36</sup>

#### 4. تدريس تحليل الأدبي العربي

يرى يس عبد الرحمن قنديل أن التدريس هو موقف مخطط يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة على المدى القريب، كما يستهدف إحداث مظاهر متنوعة للتربية على المدى البعيد<sup>37</sup> . والتدريس عند توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم، وتسهيل مهمة تحقيقه ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التوصيلية، والقرارات التي تم استغلالها، وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل باعتباره وسيطاً في أداء موقف تربوي- تعليمي<sup>38</sup> .

<sup>36</sup> سلوى العناني ، نجيب محفوظ أمير الرواية العربية ، د.ن ، د.م ، د.ت ، ص 4

<sup>37</sup> يس عبد الرحمن قنديل، التدريس وإعداد المعلم، (المملكة العربية السعودية : دار النشر الدولي، 2000م) ط 3 ص 13

<sup>38</sup> توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الخيلة، طرائق التدريس العامة ، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002م) ط 1 ص 23

ويصور الأدب بعبارة بديعية وفكرة جميلة و عواطف عميقة، وهو يختلف بمجال العلوم الأخرى لأنه يحضر الممتعة و السكينة لقراءه ومستمعيه. ونتمتع الأدب ليس بقراءته واستماعه فقط، ولكن نستطيع أن نبحث بتحليل أيضا. والتحليل الأدبي هو الدراسة العلمية العميقة على النص الأدبي الذي يبحث عن كل عناصره , سواء كان من عنصرو الداخلي أم الخارجي .<sup>39</sup>

مبادئ تحليل النص الأدبي:

أولاً: فهم النص :ويكون بقراءة النص أكثر من مرة- قراءة واعية متأنية :يدرك فيها القارئ العلاقات النحوية وطريقة الأداء اللغوي ، والدلالات المركزية والهامشية والاجتماعية للألفاظ

ثانياً: تحديد موقع النص وجوه العام (مناسبة النص وبيئته)

ثالثاً: تحديد الفكرة والموضوع: ويكون ذلك بتسجيل الأفكار الفرعية ثم النفاذ منها إلى الفكرة الكلية ، وعلى المحلل أن يقف على الانسجام والترابط بين الأفكار الفرعية والفكرة العامة، ويتفحص حسن انتقال الأديب من فكرة إلى أخرى.

رابعاً: الصور: وتشكل عنصراً بارزاً ومهماً في النص الأدبي ، إذ كلما كان الأدب تعبيرياً كانت الصور هي التي تتشكل في أذهان القارئ ، وهو ما يسمو بالأدب والنصوص ويجعلها أكثر نجاحاً وتشويقاً عند عرضها، أما حين يكون الأدب تقريرياً فإن الأفكار تطغى على الصور.

<sup>39</sup> Zainuddin Fannanie, *Telaah Sastra*, (Surakarta : Muhammadiyah University Press:2000)hlm.63

خامسا: العواطف: وهي الانفعال النفسي المصاحب للنص . وعلي القارئ تحديد نوع العاطفة، ودوافعها وعمقها ودرجتها... ودراسة البناء الداخلي والشكل الخارجي وعلاقة كل ذلك بالموضوع والعناصر السابقة.<sup>40</sup>

و يتكون تدريس التحليل الأدبي من المناهج التالية :

(1) المنهج التاريخي . و فيه تجرى دراسة الأدب على أساس العصور الأدبية المختلفة بدءا بالعصر الجاهلي و انتهاء بالعصر الحديث .

(2) منهج الفنون الأدبية. و في هذا المنهج لا يكون التركيز في الدراسة على التسلسل التاريخي ، و إنما يكون التركيز على الفنون الأدبية كالشعر بألوانه المختلفة : القديم ، و الحديث ، و الشعر المسرحي ، و النثر بألوانه المختلفة : كالقصة ، و الحقة و المقالة ..إلخ . و قد يكون المنهج هنا مكوناً من دراسة فن أو أكثر من هذه الفنون في كل العصور الأدبية من القديم إلى الحديث ، و قد يقتصر على عصر واحد . المهم هنا أن محور المنهج يدور حول فن أو أكثر من الفنون الأدبية ، دون تركيز على تاريخ الأدب .

(3) منهج الموضوعات الأدبية . و يتم إختيار محتوى منهج الأدب الذي يتبع هذا المنهج بأن يتم اختيار : مجموعة من القطع النثرية و القصائد الشعرية ذات المغزى الإنساني و الأخلاقي و الاجتماعي من عصور شتى بحيث تناسب حاجات وميول التلاميذ في مرحلة معينة.<sup>41</sup>

<sup>40</sup> <http://www.rabitat-alwaha.net/moltaqa/showthread.php?t=26571>, 26-11-2007/12:14

<sup>41</sup> على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، (دار المشرق : الرياض 1991م) ، ص 207-208

و تدريس التحليل الأدب ذي أهداف مهمة ، و هي كما يلي :

- (1) إدراك ما في الأدب من صور و معان و أخيلة تمثل صورة من صور الطبيعة الجميلة، أو عاطفة من العواطف البشرية ، أو تعرض ظاهرة ما الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الطبيعية .
- (2) التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة ، و جمال العرض ، و جمال الأسلوب، و موسيقي اللغة ، و لإيقاع ، و السجع .
- (3) بعث السرور النفسي و الراحة و الإطمئنان في نفس القارئ أو المستمع .
- (4) النمو بالذوق الجمالي الأدبي .
- (5) الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق و السلوك و البشري .
- (6) التأثير بما في الأدب من أفكار و أساليب جميلة ، تظهر في التعبير الشفوي و الكتابي للقارئ أو المستمع . فالقارئ أو المستمع الحب للأدب يتأثر به و يحاكيه بطريقة تلقائية .
- (7) معالجة بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية .
- (8) الاستماع بوقت الراحة .
- (9) زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على زيادة فهم المقروء و القدرة على استعمالها.
- (10) مساعدة القارئ أو المستمع على فهم نفسه ، و فهم مجتمعه ، و الوقوف على الأفكار و العوامل التي تصنع الحاضر و تؤثر في تكوين المستقبل.<sup>42</sup>

## 5. ملخص رواية "خان الخليلي" لنجيب محفوظ

هذه الرواية حدثت أحداثها في حي اسمه خان الخليلي حيث أخذت الرواية اسمها منه. تنتقل العائلة الصغيرة من أم وأب وأخوين إلى هذا الحي يطلبون الأمان. فترى في هذه الرواية الشباب وهو يافعا يانعا في "رشدي" الأخ الأصغر ونراه مستأنسا حين يقع في شباك الحب ونراه يذوى مما قدر له حتى يختفي ويوارى بين الذكريات. ونقرأ تلك العلاقة أيضا عن الأخوية والقوية التي تكاد فيها مشاعر الأبوة مكان الأخوة بن (أحمد أفندي) الأخ الأكبر الذي يعيش طالبا للعلم. متعبدا في محرابه ليس هدفه الشهادة بل العلم الحق فترى التناقض بينهما. هو تناقض جميل.

فترى أحمد وكيف يلاحق أيامه بصمت. بينما رشدي. هذا الذي عاش عمره دون أن يتوقف في محطة يهتز لها قلبه. يضطر أحمد لقطع دراسته حتى يعول أسرته وليستكمل شقيقة الأصغر رشدي دراسته. ينتقل بأسرته من السكاكيني إلى خان الخليلي ويلتقي بالمعلم نونو الذي يعيش حياته طولا وعرضا. يستكمل رشدي دراسته ويكون الشيء الوحيد الذي حققه أحمد في حياته . يبدأ أحمد عن الحب ويجد ضالته في جارهم نوال غير أنه يفاجأ بأنها تقع في حب رشدي. يندمج أحمد في الحياة الاجتماعية للخان فيذهب مع نونو إلى منزل عليات حيث اللهو . يصاب رشدي بالسل ويموت.

ورواية خان الخليلي عن أحمد عاكف الموظف بمحفوظات وزارة الأشغال، الرجل الذي سويت أعصابه من قلق-المدهش أن الرواية تبدأ مع سبتمبر من العام 1941 أي فصلنا عنها اليوم 67 هلال رمضاني-يخرج أحمد عاكف في موعد انصراف الدواوين مع جموع الموظفين وقد أنهكها الجوع والملل، لكن أحمد أفندي عاكف يستقبل اليوم تجربة جديدة بعد أن أجبرته الغارات الألمانية على أحياء القاهرة مغادرة حيه القديم ألسكاكيني

لينتقل إلى حمى الحسين بعد إلحاح والده الذي تصور أن الألمان أعقل من أن يغيروا على حي الدين والمساجد، وأفطن من أن يضربوا قلب الإسلام وهم يخطبون ود المسلمين. الرواية المحفوظية هي كتابة تاريخ القاهرة بطريقة أخرى، وفي خان الخليلي نقف على جانب من هذا التاريخ من خلال شخصية أحمد عاكف، ولأن نجيب محفوظ قد أدمن ملاحقة النماذج العادية من البشر الواقعية بإفراط حتى تحسبها غير صالحة للأدب يفاجئك أحمد العادي هذا بأن لديه الكثير ليخبرنا عنه. غير أن محفوظ لا يكتفي بهذا وإنما يرصد هذه الشخصية في مغامرتها الجديدة بخان الخليلي في أجواء رمضان زمن الحرب.

واقترب رمضان فلم يعد يفصل بين هلاله وبين الطلوع سوى أيام قلائل. ولكن رمضان لا يأتي على غرة أبداً، وتسببه أهبة تليق بمكانته المقدسة، ولم تغفل أم أحمد عن ذلك-وكانت في الواقع المسئولة الأولى عن جلال الشهر وجماله- فجعلت منه حديث الأسرة قائلة: إنه شهر له حقوقه كما له واجباته. وكان قولها موجهاً لأحمد فأدرك مغزاه وقال مدافعا عن نفسه-رمضان له حقوقه ما في ذلك من شك ولكن الحرب ضرورة قاسية جارت على كل الحقوق كان أحمد عاكف كما يصفه محفوظ لا ينفق مليما بغير تملل، فحرصه ليس من العنف بحيث يغلله عن الإنفاق، لكنه لا يعفيه أبداً من التألم كلما وجب الإنفاق.